

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أيضا فلا يعرف فى شىء من آيات القرآن أنه نسخه إلا قرآن و الوصية للوالدين و الأقربين
منسوخة بآية المواريث كما إتفق على ذلك السلف قال تعالى (^ تلك حدود الله و من يطع الله و
رسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها و ذلك الفوز العظيم و من يعص الله و
رسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها و له عذاب مهين ^) و الفرائض المقدره من
حدوده و لهذا ذكر ذلك عقب ذكر الفرائض فمن أعطى صاحب الفرائض أكثر من فرضه فقد تعدى
حدود الله بأن نقص هذا حقه و زاد هذا على حقه فدل القرآن على تحريم ذلك و هو الناسخ .
\$ فصل والناس في هذا المقام و هو مقام حكمة الأمر و النهي على ثلاثة أصناف فالمعتزلة
القدرية يقولون إن ما أمر به و نهى عنه كان حسنا و قبيحا قبل الأمر و النهي و الأمر و
النهي كاشف عن صفته التى كان عليها لا يكسبه حسنا و لا قبحا و لا يجوز عندهم أن يأمر و
ينهى لحكمة تنشأ من الأمر نفسه و لهذا أنكروا جواز النسخ قبل التمكن من فعل العبادة كما
فى قصة الذبيح و نسخ الخمسين صلاة التى أمر بها ليلة المعراج إلى خمس و وافقهم على منع
النسخ قبل و قت العبادة